

الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

إمام طبراني

رقم القيد: ١٩١٢١٧١١١ أ

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠٢٢/هـ ١٤٤٣ م

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : إمام طبراني

رقم القيد : ٩١٢١٧١١١أ

عنوان البحث : الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام

أحقق بأن البحث التكميلي لاستيفاء شرط من الشروط لنيل شهادة الدرجة

الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها المذكور عنوانه أعلاه هو من أصالة البحث

عندي وليس انتحالياً، ولم ينتشر بأي وسيلة (S. Hum) إعلامية، وأنا على استعداد تام

لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت يوماً ما انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٢ يونيو ٢٠٢٢



إمام طبراني

تقرير المشرف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمه الطالب:

الاسم : إمام طبراني

رقم القيد : ٩١٢١٧١١١ أ

عنوان البحث : الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة

المشرف



عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٦٠١٢٠٠٥٠١١٠٠٥

تعتمد:

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



همة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام





بحث تكميلي للحصول على شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

الاسم : إمام طبراني

رقم القيد : ١٩١٢١٧١١١

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، ولذلك في يوم ٢٢ يونيو ٢٠٢٢م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. المناقش الأول والمشرف : عبد الرحمن الماجستير ()
٢. المناقش الثاني : الدكتور أغوس أديطاني الماجستير ()
٣. المناقش الثالث : صادقين الماجستير ()
٤. المناقش الرابع : ناصح المصطفى أفندي الماجستير ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور الحاج أغوس
رقم التوظيف: ٣١٠٠١ / ١٩٦٠



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Imam Thobroni
NIM : A91217111
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : aththobrony98@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام

(دراسة بلاغية)

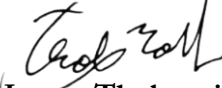
beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 15 Juli 2022

Penulis


Imam Thobroni

الملخص

ABSTRAK

الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام

TUJUAN KONTEKSTUAL DARI *ISTIFHAM* DI SURAT AL-AN'AM

Istifham pada dasarnya digunakan untuk mencari pengetahuan tentang sesuatu yang belum diketahui. Tetapi sering sekali *istifham* tidak dimaksudkan untuk itu. Melainkan untuk tujuan tertentu berdasarkan konteks yang sedang terjadi. Seperti bertujuan *taubikh* (penghinaan), *amr* (perintah), *nahi* (larangan), dan lain-lain. Oleh karena itu, penulis meneliti tentang tujuan kontekstual dalam skripsi ini. Agar seseorang dapat mengetahui tujuan kontekstual dari *istifham* yang disampaikan oleh *mustafhim* kepadanya berdasarkan contoh bentuk-bentuk *istifham* yang mengandung tujuan kontekstual di dalam penelitian ini. Sehingga dia dapat menanggapi *istifham* tersebut dengan ucapan atau tindakan yang sesuai. Adapun objek penelitian dari skripsi ini adalah *istifham* di surat Al-An'am (surat ke-6 dalam Al-Quran). Karena, belum ada penelitian tentang tujuan kontekstual dari *istifham* di dalam surat tersebut dan banyaknya isi kandungan di dalamnya meliputi bukti-bukti ke-Esa-an Allah, kesempurnaan sifat-sifat-Nya, pembenaran kerasulan Nabi Muhammad, kisah para nabi dan rasul, hari pembalasan, beberapa kenikmatan, serta hukum halal dan haram.

Skripsi ini meneliti tentang: (1) Macam-macam *istifham* dalam surat Al-An'am, dan (2) Tujuan-tujuan kontekstual dari *istifham* di surat Al-An'am. Dalam pengkajian skripsi ini, digunakan kajian *ilmu balaghah*, khususnya *kalam insya'i thalaby* di kajian *ilmu ma'ani*. Adapun pengertian *istifham* yaitu pertanyaan yang digunakan untuk mencari pemahaman dan penafsiran terhadap sesuatu yang tidak diketahui oleh orang yang bertanya.

Dalam penelitian ini peneliti menggunakan metode deskriptif kualitatif. Pemerolehan data dilakukan dengan cara dokumentasi data-data dalam surat Al-An'am yang merupakan kata dan kalimat *istifham*.

Adapun hasil dari penelitian ini, ditemukan 45 *istifham* dengan rincian 22 menggunakan *Hamzah*, 4 *Hal*, 1 *Ma*, 8 *Man*, 5 *Kaifa*, 1 *Aina*, 2 *Anna*, dan 2 *Ayyu*. Dan ditemukan tujuan kontekstual dari *istifham* berupa 14 *al-inkar*, 13 *al-taubikh*, 3 *al-taqrir*, 4 *al-ta'ajjub*, 3 *al-'itab*, 1 *al-tadzkir*, 1 *al-tahdllidl*, 3 *al-tajahul*, dan 4 *al-tahdid*.

Kata kunci: *istifham*, makna kontekstual *istifham*, surat Al-An'am

المحتويات

ج	تقرير المشرف
هـ	كلمة الشكر والتقدير
و	الإهداء
ز	الملخص
ح	المحتويات
١	الفصل الأول
١	أ. المقدمة
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٥	د. أهمية البحث
٦	هـ. توضيح المصطلحات
٧	و. تحديد البحث
٧	ز. الدراسة السابقة
١٢	الفصل الثاني
١٢	أ. المبحث الأول: الاستفهام
١٢	١. تعريف الاستفهام
١٣	٢. أدوات الاستفهام
١٨	٣. الأغراض السياقية للاستفهام

٣٠	ب.المبحث الثاني: سورة الأنعام
٣٢	ج. المبحث الثالث: السياق
٣٧	أ. مدخل البحث ونوعه
٣٨	ب.بيانات البحث ومصادرها
٣٩	ج. أدوات جمع البيانات
٣٩	د. طريقة جمع البيانات
٤٠	هـ. طريقة تحليل البيانات
٤٠	و. تصديق البيانات
٤١	ز. خطوات البحث
٤٢	الفصل الرابع
٤٢	أ. أنواع الاستفهام في سورة الأنعام
٤٢	أ.) الهمزة
٥١	ب.) هل
٥٤	ج.) ما
٥٤	د.) من
٥٨	هـ.) كيف
٦٠	و.) أين
٦١	ز.) أنى
٦٢	ح.) أي
٦٤	ب.الأغراض السياقية من الإستفهام في سورة الأنعام
٦٤	أ.) للإنكار

٧٣	ب. للتويخ
٨١	ج. للتقرير
٨٣	د. للتعجب
٨٦	هـ. للعتاب
٨٨	و. للتذكير
٨٩	ز. للتحيض
٩٠	ح. للتجاهل
٩٢	ط. للتهديد
٩٦	الفصل الخامس
٩٦	أ. نتائج البحث
٩٧	ب. الاقتراح
٩٨	قائمة المراجع

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. المقدمة

ومن المعلوم أن الإنسان هو مخلوق اجتماعي يحتاج بعضه إلى معاملة بعض. ولا بد فيها الكلام بينهم لحصول أغراضهم. منها الاستعانة وأمر ونهي وإخبار وغيرها بما فيها من الاستفهام.

الاستفهام هو طلب الإفهام والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل. وهو من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي.^١ أما الكلام ينقسم إلى الكلام الخبري والكلام الإنشائي. الأول هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته مثل ستمطر السماء غدا. والثاني هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب مثل قف. وهذا

^١ أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني (القاهرة: دار التوفيق للتراث،

الثاني ينقسم إلى طلبي (وهو الأمر، النهي، الإستفهام، التمني، والنداء) وغير طلبي (وهو التعجب، المدح والذم، والقسم).^٢

الاستفهام حقيقة بفائدة الاستفسار وطلب الإفهام عن شئ مجهول للسائل ويحتاج لجواب مثل هل أنت طالب؟ فجوابه نعم أم لا. ولا بلاغة فيه في الحقيقة. لكن كثيرا ما يخرج الإستفهام من فائدته الحقيقة إلى معان أخرى. ويستدل عليها من قرائن الحال أو المقال. فمن الفوائد الأخرى التي خرج الإستفهام فيها عن حقيقته هي للإنكار أو التقرير أو التوبيخ أو التعجب أو التذكير أو الأفتخار أو التعظيم أو التسوية أو الأمر أو التنبيه أو النهي أو الترغيب أو الأكتفاء أو كثير من غيرها.^٣ المثال إفادة التوبيخ في قول الله تعالى: وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [الأنعام: ٢٢]. فمن المعلوم أنهم لن يأتوا بهم، لكن توبيخا لهم وتبكيئا لهم وتنديما لهم أنهم لن ينتفعوا بهم.^٤

فمن تلك الفوائد الكثيرة التي تصدر بسياق الحال أو المقال (ويسمي أيضا بالأغراض السياقية)، أراد الباحث أن يبحث عن الأغراض السياقية من

^٢ أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، ص: ٣٢٩-٣٣٠

^٣ أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، ص: ٣٤٠-٣٤١

^٤ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام، (المملكة العربية السعودية: دار ابن

الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ)، ص: ١٢٦

الإستفهام في هذا البحث. كي نستطيع أن نفهم المعاني وراء الإستفهام الذي يتكلم بها من أماننا انطلاقاً بأشكال أمثلة الإستفهام في هذا البحث.

واختار الباحث القرآن الكريم كالمبحث لهذا البحث بسبب أنه هو المعجزة الكبرى للرسول ﷺ حيث تحداهم الله أن يأتوا العرب وغيره بمثله بل سورة منه. وهو كتاب هداية وبيان ودلالة وإرشاد فعرضت آياته بأسلوب رصين، بل بأساليب متعددة، لتلا تمل القلوب أو تكل الأفهام. تبدأ الآية بأسلوب رائع ثم تنتهي بأسلوب أخذ، وتزداد نبضات القلب في تنقله بين آياته ومعانيه. فلا تمجه الآذان ولا تتعب فيه الأذهان.^٥

وأما اختيار سورة الأنعام دون سواها من سائر السور في القرآن الكريم لأن فيها فضائل. منها تذكيرات بنعم الله عز وجل حتى سماها العلماء سورة النعم. وفيها تذكير بالأنبياء والمرسلين فأكثر سورة انتظمت أسماء أنبياء ومرسلين. وفيها بيان ما حدث للمرسلين مع أممهم وحث على الصبر كما صبروا. والتحذير من الشقاق والعناد وبيان أن الذنوب والمعاصي والتمرد على أوامر الله ورسله سبب لزوال النعم وسبب للهلاك والدمار والعذاب. وهي انتظمت أصول الدين وفروعه وأركان الإسلام

^٥ أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني ، ص: ٣٢٧-٣٢٨

والإيمان والإحسان وأمور الدنيا والدين.^٦ وفي مجال الدراسة لم يكن بحث عن الأغراض السياقية من الاستفهام في تلك السورة قبل.

فلذلك أراد الباحث أن يبحث في بحثه هذه الأغراض السياقية من الإستفهام في سورة الأنعام. يرجوا الباحث أن ينفع هذا البحث لكل قارئه في معاملته مع الآخرين خصا. كي يستطيع أن يجيب الاستفهام بكلام صالح وفعل لائق.

ب. أسئلة البحث

كتب الباحث أسئلة البحث كما يلي:

١. ما أنواع الاستفهام في سورة الأنعام؟
٢. ما الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام؟

ج. أهداف البحث

أهداف البحث الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه في هذا البحث هي كما

يلي:

١. لمعرفة أنواع الإستفهام في سورة الأنعام

^٦ أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الأنعام في سؤال وجواب (جمهورية مصر العربية: مكتبة مكة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧)، ص: ٦-١٠.

٢. لمعرفة الأغراض السياقية من الإستفهام في سورة الأنعام

د. أهمية البحث

لا بد لكل البحث من البحوث العلمية منافع أو فوائد تعود على

الكاتب والقارئ. فلذلك أراد الباحث أن ينتفع هذا البحث فيما يلي:

١. الأهمية النظرية: يرجو الباحث أن يكون هذا البحث أثرا لتطور تعلم اللغة العربية

خصوصا لمعاني سياقية في الدراسة اللغوية.

٢. الأهمية التطبيقية: لزيادة المعرفة حول علم البلاغة من ناحية علم المعاني خصوصا

في معاني الإستفهام في سورة الأنعام. ولأداء الوظيفة الأخيرة في مرحلة S1. وأما

الأهمية للجامعة هي لإسهام الأفكار مرجعا من المراجع اللغوية والأدبية في

جانب لزيادة الكتب في مكتبة الجامعة. ويرجو الباحث أن ينتفع هذا البحث

لطلاب الجامعة الذين سيبحثون في البلاغة وخاصة عن معاني الاستفهام

لبحوثهم مرجعا.

هـ. توضيح المصطلحات

أوضح الباحث للمصطلحات التي تتكون في عنوان البحث فيما يلي:

١. الأغراض السياقية: الأغراض التي تستفاد من سياق الكلام.^٧
٢. الإستفهام: مصدر من استفهم ومعناه طلب الإفهام والإستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل.^٨
٣. سورة الأنعام: السورة السادسة في القرآن الكريم وعدد آياتها ١٦٥ أية كلها مكية إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣. وهي تقع في الجزء السابع. وقد روى كثير من المحدثين عن غير واحد من الصحابة والتابعين أنها نزلت جملة واحدة.^٩

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^٧ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع للمدرسة الثانوية، (لندن: دار المعارف، مجهول

السنة)، ص: ١٩٩

^٨ أيمن عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٠

^٩ مصطفى المراغي، تفسير المراغي جزء ٧، (مصر: مصطفى الباب الحلي، ١٩٤٦ م)، ص: ٦٩

و. تحديد البحث

حدد الباحث هذا البحث لكيلا يتسع بحثه إطارا وموضوعا في ضوء كما

يلي:

١. إن موضع الدراسة في هذا البحث هو الأغراض السياقية من الإستفهام في سورة

الأنعام

٢. أن هذا البحث يتركز في دراسة البلاغة من ناحية "علم المعاني" للإستفهام في

سورة الأنعام

٣. أن هذا البحث يتركز في سورة "الأنعام" في القرآن الكريم الذي يتكون على

١١٤ سورة.

ز. الدراسة السابقة

البحث عن أغراض الإستفهام أو معانيه الذي بحثه الباحث في هذا البحث

ليس هو الأول. قد سبقه البحوث عن ذلك قبله لكن بموضوع مختلف. ويستفيد منها

الباحث ويأخذ منها الأفكار لكي يتقدمها في موضوع بحثه "الأغراض السياقية من

الإستفهام في سورة الأنعام".

ومن تلك البحوث البحث الذي بحثته زين مفتاح الليلية (A91216157) عن "معاني الإستفهام في رواية رجل تحت الصفر لمصطفى محمود" الذي يستخدم دراسة بلاغية. وهذا البحث هو بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٩ م. أما أهداف بحثها هي لمعرفة أنواع الإستفهام ومعانيها في رواية رجل تحت الصفر لمصطفى محمود. وقد وصلت إلى النتائج أن في تلك الرسالة ٦٦ بيانا يدخل في معنى التفرار والتعجب والتشويق والتوبيخ والتنبيه والتسوية والتحقير والإنكار. ويختلف هذا البحث من جهة موضوعه الذي يبحث عن معاني الإستفهام في سورة الأنعام.

وقد بحثته أيضا صالحة (11012201716) عن "خروج الإستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى في سورة البقرة" الذي يستخدم دراسة بلاغية. وتقدمه لنيل شهادة الدرجة الأولى في قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو باكنبارو سنة ٢٠١٤ م. وأما أهداف بحثها هي لمعرفة خروج الإستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى في سورة البقرة. وقد نالت النتيجة أن فيها ٤٤ أسلوب الإستفهام. ومعانيها هي معنى الإستواء والإنكار والتحقيق والاستبدال والاستحقال والتوبيخ والتعجب والتفريح والتقرير والنفي

والسخرية والاستهزاء والاستبعاد والاستبطاء والترغيب والتشويق. ويختلف هذا البحث من جهة موضوعه الذي يبحث عن معاني الإستفهام في سورة الأنعام.

وقد بحثته أيضا ديانا سفتياني ساري (A71213126) عن "الإستفهام ومعانيه في القصة القصيرة أنا الموت لتوفيق الحكيم" الذي يستخدم دراسة بلاغية. وهذا البحث هو بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٧ م. أما أهداف بحثها هي لمعرفة الإستفهام ومعانيه في القصة القصيرة أنا الموت لتوفيق الحكيم. وقد وصلت إلى النتائج أن في تلك القصة القصيرة ٥٢ بيانا يدخل في معنى الإستئناس والإنكار و التقرير والتنبيه والتحقير والإستبعاد والتشويق والتوبيخ والتهمك والوعيد والتعظيم والنهي. ويختلف هذا البحث من جهة موضوعه الذي يبحث عن معاني الإستفهام في سورة الأنعام.

وقد بحثه أيضا عبد الحافظ زيد وأحمد أريو صفوان عن "معاني أدوات الإستفهام في سورة الكهف" اللذان يستخدمان دراسة بلاغية. وهذا البحث هو مجلة لهما بجامعة دار السلام غونتور سنة ٢٠٢٠ م. أما أهداف بحثهما هي لمعرفة معاني أدوات الإستفهام في سورة الكهف. وقد وصلا إلى النتائج أن فيها ١٦ بيانا يدخل في معنى

الإنكار والتعجب والتوبيخ والعرض والتقدير. ويختلف هذا البحث من جهة موضوعه الذي يبحث عن معاني الإستفهام في سورة الأنعام.

وقد بحثته أيضا حضري كريمة ومانة سليمة عن "الإستفهام البلاغي في سورة البقرة" اللتان تستخدمان دراسة بلاغية وهذا البحث هو بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الماجستير لقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سنة ٢٠١٦ م. أما أهداف بحثهما هي لمعرفة الإستفهام البلاغي في سورة البقرة. وقد وصلتا إلى النتائج أن فيها الأغراض البلاغية للإستفهام مثل للتقرير والتسوية والتشويق والتعجب والإنكار والنفي وغيرها. ويختلف هذا البحث من جهة موضوعه الذي يبحث عن معاني الإستفهام في سورة الأنعام.

ومن ملاحظة البحوث السابقة قد وجد الباحث الاختلاف والتشابه فيها. أما التشابه بين البحوث السابقة وبين البحث الذي سيبحث الباحث في بحثه التكميلي هو عن الإستفهام ومعانيه أو أغراضه. وأما الاختلاف بين البحوث السابقة وبين البحث الذي سيبحث الباحث في بحثه التكميلي هو من جهة موضوعاتها. يعني أن الموضوعات في البحوث السابقة هي في سورة البقرة وسورة الكهف والقصة القصيرة "أنا الموت" لتوفيق الحكيم و رواية رجل تحت الصفر لمصطفى محمود. أما موضوع

البحث الذي سيبحث الباحث في بحثه التكميلي هذا فهو عن الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام. ويعتقد أن هذا البحث لم يبحث من قبل.



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الاستفهام

١. تعريف الاستفهام

الإستفهام لغة مشتق من كلمة فهم ومعناه العلم والمعرفة والإدراك.^{١٠}
وأما اصطلاحاً طلب يوجه إلى المخاطب يستفهم به عن حقيقة أمر أو شيء
معين بواسطة أداة من أدوات الاستفهام.^{١١} وعرف البلغاء أنه طلب العلم بشيء
لم يكن معلوماً من قبل.^{١٢} أما أدوات الاستفهام هي الهمزة وما وهل ومن ومتى

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{١٠} لويس مألوف، المنجد (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٩٨م)، ص: ٦٣٩.

^{١١} طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص:

.٤١

^{١٢} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: مكتبة العصرية، مجهول السنة)،

ص: ٧٨.

وأين وكيف وكم وأيِّ وأَيَّان وأَيَّ. ^{١٣} مثال الاستفهام قول الله تعالى: وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ

جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [الأنعام: ٢٢].

والاستفهام يعد من أحد أنواع الكلام الإنشائي الطلي. ^{١٤} والكلام نفسه

نوعان خبري وإنشائي. أما الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته. وأما

الإنشائي هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته. والإنشائي ينقسم إلى قسمين

طلي وهو الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء وغير طلي وهو التعجب

والمدح والذم والقسم. ^{١٥}

٢. أدوات الاستفهام

كما سبق أن أدوات الاستفهام هي الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان

وكيف وأين وأنى وكم وأي. UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

١. الهمزة

والاستفهام بالهمزة يطلب بها:

^{١٣} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٠.

^{١٤} المرجع نفسه.

^{١٥} المرجع نفسه، ص: ٣٢٩-٣٣٠.

أ. التصور: هو إدراك المفرد.^{١٦} نحو أُمِّجَد قائم أم علي؟ نحن نعتقد بأن

القيام حصل من أحدهما ولكن يطلب تعيينه. ولذا يجاب بالتعيين

فيقال مُجَد مثلاً، ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة وقد يكون

له معادل فيذكر بعد "أم" غالباً ويسمى متصلة. وقد يستغني عن ذكر

المعادل، نحو: أنت فعلت هذا أم زينب؟

ب. التصديق: فهو إدراك وقوع نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها

بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في حملته مصدقاً

للجواب اثباتاً "بنعم" أو نفيًا "بلا". والهمزة تدل على التصديق إذا

أريد بها النسبة وهي في الجملة الفعلية أكثر نحو أمرض عمر؟. ويقل

في الجملة الإسمية نحو أعثمان حاضر؟.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A (٠.٢ هل

والاستفهام بهل يطلب بها التصديق فقط أي معرفة وقوع النسبة

أو عدم وقوعها.^{١٧} نحو هل صليت المغرب؟ فجوابه نعم أو لا. فلا يذكر

^{١٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٧٠

^{١٧} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٧٢

معها المعادل بعد أم المتصل لأجل اختصاصها بطلب التصديق. فلا تقول هل قام مُحَمَّدٌ أم أحمد؟ لأنها تطلب تعيين أحد الأمرين. وقبح استعمال "هل" في تركيب هو مظنة للعلم بحصول أصل النسبة وهو ما يتقدم فيه المعمول على الفعل، نحو هل عليا أكرمت؟ فتقديم المعمول على الفعل يقتضي حصول العلم للمتكلم غالبا . وتكون هل لطلب حصول الحاصل وهو عبث.

وهل نوعان وهي:

أ. البسيطة: هي التي يستفهم بها عن وجود شيء أو عدمه. نحو: هل يصدأ الذهب؟ فالمطلوب هنا هو معرفة ثبوت الصدأ للذهب أو نفيه عنه، ولذلك يجاب في الإثبات بنعم، وفي النفي بلا. ومن أمثلتها

أيضا: هل الحركة موجودة؟

ب. المركبة: هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدمه. نحو: هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض؟ فالعلم بوجود نهر النيل أمر لا شك فيه، ولكن المجهول عنه والمطلوب معرفته هو ثبوت صبه في

البحر الأبيض أو نفيه عنه. ولهذا يجاب عنه أيضا في الإثبات بنعم

وفي النفي بلا. ومن أمثلتها أيضا: هل الحركة دائمة؟^{١٨}

(٣. ما

والاستفهام بما يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وإيضاح الاسم

وهي موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء. نحو: ما القهوة؟.

(٤. من

والاستفهام بمن يطلب بها تعيين العقلاء. نحو: من اشترى هذا الطعام؟

(٥. متى

والاستفهام بمتى يطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو

مستقبلا. نحو: متى تسافر إلى سورابايا؟ متى جئت من جاكرتا؟

^{١٨} عبد العزيز عتيق، علم المعاني (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩م)، ص: ٩٢

٦. أيا

والاستفهام بأيا يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضوع التهويل والتفخيم دون غيره. نحو قوله تعالى: يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[القيامة: ٦].

٧. كيف

والاستفهام بكيف يطلب بها تعيين الحال. نحو قوله تعالى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [النساء: ٤١].

٨. أين

والاستفهام بأين يطلب بها تعيين المكان. نحو: أين شركاؤكم؟

٩. أنى

أنى هي موضوعة للاستفهام ومعناها تارة بمعنى كيف ومتى وأين. نحو

قوله تعالى: يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ هَذَا [آل عمران: ٣٧].

١٠. كم

ولاستفهام بكم يطلب بها تعيين عدد مبهم. نحو قوله تعالى: كَمْ

لَبِئْتُمْ [البقرة: ٢٥٩].

١١. أي

والاستفهام بأيّ يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمها. نحو

قوله تعالى: أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا [مريم: ٧٣].

٣. الأغراض السياقية للاستفهام

الأصل من دلالة الاستفهام هي الاستفسار وطلب الإفهام عن شئ

مجهول للسائل ويحتاج لجواب. ولا بلاغة فيه حقيقة. وقد يخرج عن أصل دلالاته

إلى معان أخرى ويستدل عليها من قرائن الحال أو قرائن المقال. وتسمى تلك

المعاني بمعاني الاستفهام السياقية أو الأغراض السياقية من الاستفهام أو الأغراض

البلاغية أو الفوائد البلاغية ونحو ذلك. وتلك المعاني آتية من التعبير عنها بصورة

غير مباشرة تصيد بالذكاء.

والأغراض السياقية من الاستفهام التي قد أحصى البلاغيون هي ما يلي:

١٣ . النهي	١ . الإنكار
١٤ . التمني	٢ . التويخ
١٥ . الاستبطاء	٣ . التقرير
١٦ . التحضيض	٤ . التعجب
١٧ . التجاهل	٥ . العتاب
١٨ . المدح	٦ . التذكير
١٩ . الذم	٧ . الافتخار
٢٠ . الاستبعاد	٨ . التعظيم
٢١ . التهكم والسخرية	٩ . التسوية
٢٢ . التهديد والوعيد	١٠ . الأمر
٢٣ . التحقير والاستهانة	١١ . التشويق
٢٤ . التهويل والتخويف. ^{١٩}	١٢ . النفي

^{١٩} أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٠-٣٤١

١. الإنكار

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى الإنكار للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفا أو شرعا.^{٢٠} نحو قوله تعالى: أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. وَلَا يَسْتَطِيعُونَ هُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ [الأعراف: ١٩١-١٩٢]. هذا الاستفهام معناه الإنكار. وهو إنكار الشرك بالمعبودات من دون الله التي لا تخلق شيئا. لأن الذي يستحق العبادة هو الخالق. إذن لا يستحق العبادة للذي لا يقدر على الخلق.^{٢١}

٢. التوبيخ

الاستفهام التوبيخي يوجه للتوبيخ على فعل شيء غير حسن في نظر موجه الاستفهام، أو ترك فعل كان ينبغي القيام به في نظر موجه الاستفهام. نحو قول إبراهيم عليه السلام لقومه فيما حكاه الله: قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ. وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ [الصفوات: ٩٥-٩٦]. يوبخهم إبراهيم عليه السلام أنهم

^{٢٠} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: ١٠٢

^{٢١} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٥١

يعبدون أوثاناً ينحتونها بأيديهم والله خلقهم الذي يجب أن تكون العبادة له وحده.

٣. (التقرير)

التقرير هو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً ونفياً لغرض من الأغراض.^{٢٢} والاستفهام التقريري يقع إذا كان الاستفهام عن جملة منفية.^{٢٣} نحو قول الله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [الإنشراح: ١]. فهو مستعمل لأن يقر المخاطب بمحتوى السؤال فجوابه بلى، شرحت صدري.

٤. (التعجب)

الاستفهام التعجبي هو حين يكون صادراً من متعجب فعلاً. ويسمى استفهاماً تعجيبياً حين يكون الغرض من إيراده إثارة العجب عند من يخاطب به أو يتلقاه، فمنه ما يكون صادراً عن الله عز وجل إذ ليس صفاته سبحانه وتعالى أن يتعجب تعجب استغراب واستبعاد نظراً إلى سابق علمه تعالى بكل ما يحدث

^{٢٢} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: ٩٩

^{٢٣} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٧

من عباده قبل حدوثه، وعلمه بخلقه وصفاتهم وخصائصهم النفسية والسلوكية. نحو قول الله تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [البقرة: ٢٨]. فيكون الاستفهام في هذه الآية تعجبيا لان كفرهم بالله مع كونكم أمواتا وهو يحييكم أمر ينبغي أن تعجبوا منه وكل العقلاء.^{٢٤}

٥. العتاب

هو أخف أنواع إظهار عدم الارتياح لسلوك ما، فعلا كان أو تركا. ويستخدم للاستفهام للتخفيف من توجيهه والتلطف بنفس الموجه له. نحو قول الله تعالى: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [الحديد: ١٦]. هذه الآية تتضمن عتابا لطائفة من المؤمنين مرت عليهم بعد إيمانهم مدة كافية. ينبغي أن يرتقوا فيها من درجة إيمان الوجل (الخوف الذي يرافقه قلق واضطراب في القلب) إلى درجة إيمان الخاشع. وهو درجة أعلى من درجة الوجل.^{٢٥}

^{٢٤} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني ، ص: ٣٤٤

^{٢٥} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني ، ص: ٣٥٠

٦. التذكير

الاستفهام بغرض التذكير هو حين يراد به تذكير المخاطب بأمر ما. نحو

قوله تعالى: هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ [يوسف: ٨٩].^{٢٦}

٧. الافتخار

الاستفهام الافتخاري يقع إذا كان هو يشتمل الأجداد والمفاخر بضمير

المتكلم مثل أنا ونحن.^{٢٧} نحو قول الشاعر:

نحن هل تدرّون من نحن هنا؟ # نحن صنّاع الغد المبتسم

٨. التعظيم

الاستفهام بمعنى التعظيم إذا كان يشمل التمجيد والإشارة. نحو قول

الشاعر:

أين الألى سجلوا في الصخر سيرتهم # وصغروا كل ذي ملك وسلطان

وقول المتنبي:

^{٢٦} إسلام ويب، الاستفهام في القرآن (http://www.islamweb.net/ar/, accessed on

June 28, 2022)

^{٢٧} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٤

ومن مثل كافور إذا الخيل أحجمت؟ # وكان قليلا من يقول لها اقدمي
 أي هو عظيم قليل النظير في الحث على ورود المعارك، فأورد الاستفهام والغرض
 منه التعظيم.^{٢٨}

٩. التسوية

التسوية تكون في الاستفهام الداخل على جملة يصح حلول المصدر
 محلها ويأتي بعدها معادل. نحو قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ
 أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [البقرة: ٦]. فالكافرون يعلمون مسبقا أنهم منذرون ومع
 ذلك أصروا على كفرهم وعنادهم.

١٠. الأمر

كان الاستفهام بمعنى الأمر إذا يشمل كل ما تستعمل له صيغة الأمر من
 تكليف أو نصيحة أو موعظة أو إرشاد أو دعاء أو التماس أو غير ذلك. نحو
 قول الله تعالى: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [المائدة: ٩١].

^{٢٨} أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٦-٣٤٧

١١. التشويق

الاستفهام بغرض التشويق هو لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور. نحو قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.^{٢٩}

١٢. النفي

الاستفهام بغرض النفي هو عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا. نحو قوله تعالى: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؟ يعني ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.^{٣٠}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{٢٩} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: ١٠٦

^{٣٠} عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: ٩٦

١٣. النهي

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى النهي أي إلى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستلاء. نحو قول الله تعالى: **أَتَخَشَوْنَهُمْ** فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [التوبة: ١٣].

١٤. التمني

الاستفهام بمعنى التمني إذا كان يشمل على تمني أمر أو رجاء أمر اعتذر الحصول أو هو بعيد المنال. نحو قول الله تعالى: **فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا** أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [الأعراف: ٥٣]. يتمنون أن يكون لهم شفعاء أو يردوا إلى حياة ليعملوا غير الذي يعملون، لكن مطالبهم بعيد المنال.

١٥. الاستبطاء

الاستبطاء هو عد كل شيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا. وقد يدل الاستفهام معنى الاستبطاء لبعده زمن السؤال. نحو قول الله تعالى: **مَتَى نَصُرُ اللَّهَ** [البقرة: ٢١٤]. يستعجلون نصر الله الموعود المتؤخر.

١٦. التحضيض

هو تحضيض المتكلم من يخاطبه على فعل أمر أو ترك أمر، وقد يجد استعمال أسلوب الاستفهام أوقع في نفسه، وأكثر تأثيراً إذا كانت القرينة القولية أو الحالية تشعر بالتلويح على عدم الاستجابة. نحو قول الله تعالى: **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [التوبة: ١٣].**

١٧. التجاهل

الاستفهام بغرض التجاهل هو عندما يستخدم للتجاهل.^{٣١} نحو قوله تعالى: **قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ١٢).**

^{٣١} أروى بريجة، ما هي أدوات الاستفهام في اللغة العربية (http://mawdoo3.com, accessed on June 28, 2022)

١٨. المدح

وقد يكون الاستفهام للدلالة على مدح المتحدث عنه والثناء عليه. نحو

قول ابن الرومي في المدح:

ألست المرء يجي كل حمد # إذا ما لم يكن للحمد جاب؟

جاب أي من يجي بمعنى يجمع.

١٩. الذمّ

وقد يكون الاستفهام للدلالة على ذمّة وكشف مثالب المتحدث عنه.

نحو قول الشاعر في الاستفهام للدلالة على الذمّ:

أكلّ الناس أصبحت مانحا # لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا؟

UIN SUNAN AMPEL S U R A B A Y A

٢٠. الاستبعاد

وهو عد الشيء بعيدا حسا أو معنى، وقد يكون منكرا مكروها غير

منتظر أصلا، وعلى هذا قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على

استبعاد السائل للمسؤول عنه سواء أكان البعد حسيا مكانيا. نحو قول الله تعالى:

أئنّ لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين [الدخان: ١٣].

٢١. التهكم أو السخرية

ويستعمل الاستفهام عند إرادة التهكم أو السخرية. نحو قول الله تعالى:

فَرَاغَ إِلَىٰ ءَاهِلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ. مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ. فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ.

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ. قَالَ أُنْعَبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ [الصفات: ٩١-٩٥].

ألا تأكلون؟ استفهام تهكمي ساخر. وكذلك ما لكم لا تنطقون؟^{٣٢}

٢٢. التهديد والوعيد

أي يهدد المتكلم ويتوعد بأسلوب الاستفهام. نحو قول الله تعالى: أَلَمْ

نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ. ثُمَّ نُنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ [المرسلات: ١٦-١٧]. أي كما فعلنا

بالجرمين الأولين من مكذبي القرون الأولى سنفعل بأمثالهم من الأمم اللاحقة.^{٣٣}

٢٣. التحقير والاستهانة

هو للدلالة على صغر شأن المسؤول عنه مع معرفة المتكلم أو السائل به.

نحو: من هذا؟. أن المحتقر من شأنه أن يجهل لعدم الإهتمام به فيسأل عنه.

^{٣٢} أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٤٩

^{٣٣} أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، ص: ٣٥١

والإحتقار فيه إظهار حقارة المخاطب وإظهار اعتقاد صغره، ولذلك يصح في غير العاقل. نحو ما هذا؟ أي هو شيء حقير قليل.

٢٤. التهويل والتخويف

وذلك إذا كان المستفهم شيئاً مخيفاً. نحو قول الله تعالى: الْحَقَّةُ. مَا الْحَقَّةُ. وَمَا

أَذْرَأُكَ مَا الْحَقَّةُ [الحاقة: ١-٣].^{٣٤}

ب. المبحث الثاني: سورة الأنعام

١. تعريف سورة الأنعام

سورة الأنعام هي السورة السادسة في القرآن الكريم. هي مكية إلا الآيات ٢٠،

٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣. وعدد آياتها ١٦٥ آية. وهي

تقع في الجزء السابع. وكثير من المحدثين عن غير واحد من الصحابة والتابعين أن

هذه السورة نزلت جملة واحدة.^{٣٥}

^{٣٤} أيمن أمين عبد الغنى، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني ، ص: ٣٥٠

^{٣٥} مصطفى المراغي، تفسير المراغي جزء ٧، ص: ٦٩

روي عن ابن عباس أنها مكية غير ست آيات ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر ثلاث آيات ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى آخر ثلاث آيات، فإنهن نزلت بالمدينة. وروي عن أبي بن كعب وعكرمة وقتادة أنها كلها نزلت جملة واحدة ليلا بمكة، ومعها سبعون ألف ملك قد ملأوا ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتحميد، فقال النبي: "سبحان الله العظيم"، وخر ساجدا، ثم دعا الكتاب فكتبوها من ليلتهم، وأكثرها حجاج على المشركين وعلى من كذب بالبعث والنشور.^{٣٦}

٢. مضمون سورة الأنعام

ومضمون سورة الأنعام هو العقائد والأحكام. العقائد وأدلتها بالأسلوب الجامع بين الإقناع والتأثير كبيان صفات الله بذكر أفعاله وسنته في الخلق وآياته في الأنفس والآفاق، وتأثير العقائد في الأعمال مع إيراد الحقائق بطريق المناظرة والجدل أو وردها جوابا بعد سؤالي وفي أثناء ذلك يرد شبهات المشركين ويهديهم كل

^{٣٦} الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الرابع، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٦)، ص: ٥

الشرك ويقوض أركانه.^{٣٧} وفيها موضع أيضا عن إثبات الوحي والرسالة وإثبات البعث والحساب والجزاء يوم القيامة.^{٣٨}

سورة الأنعام فيها فضائل. منها تذكيرات بنعم الله عز وجل حتى سماها العلماء سورة النعم. وفيها تذكير بالأنبياء والمرسلين فأكبر سورة انتظمت أسماء أنبياء ومرسلين. وفيها بيان ما حدث للمرسلين مع أممهم وحث على الصبر كما صبروا. والتحذير من الشقاق والعناد وبيان أن الذنوب والمعاصي والتمرد على أوامر الله ورسله سبب لزوال النعم وسبب للهلاك والدمار والعذاب. وهي انتظمت أصول الدين وفروعه وأركان الإسلام والإيمان والإحسان وأمور الدنيا والدين.^{٣٩}

ج. المبحث الثالث: السياق

السياق لغة من سوق وأصله سوق فقلبت الواو ياء فصار سياق. قال ابن فارس هو حدو الشيء، يقال ساقه يسوقه سوقا. وقيل: انساقت وتساوقت

^{٣٧} مصطفى المراغي، تفسير المراغي جزء ٨، (مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٤٦م)، ص: ٩

^{٣٨} سليمان بن محمد اللهميد، تفسير سورة الأنعام فوائدها-منوعات-فضائل-أقوال، (السعودية: مجلة

رياض المتقين، سنة ١٤٣٤هـ)، ص: ١

^{٣٩} أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الأنعام في سؤال وجواب،

ص: ٦-١٠

الإبل تساوقا: إذا تتابعت، والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضها. وحملت بعض الأصوليين على اعتبار السياق ما يكون في آخر الكلام من القرائن ويقابله السباق وهو ما يكون في أول الكلام من قرائن. ويمكن القول أن السياق هو القرائن الدالة على المقصود في الخطاب الشرعي.^{٤٠}

وللسياق ألفاظ مرادفة تؤدي معناه نفسه كألفاظ المقام، ومقتضى الحال، والقرينة، وغيرها. وقد تزايد الاهتمام بأثر السياق على الدلالة مع التطور الأصولي رغم قدم الفكرة وعراقتها. وفتن الأصوليون إلى عناصر السياق وأثرها في تحديد المعنى، ولعل أبرزها دراستهم للقرائن المخصصة للعام سواء المتصلة التي تمثل سياق المقال أم المنفصلة التي تمثل سياق الحال كالحس والعقل والعرف وغيرها. كما أن عنايتهم بأسباب النزول للآيات وأسباب ورود الأحاديث دليل على حس لغوي رفيع مستوعب لمقتضيات الخطاب التي تستدعي النظر في مجموع ما يرتبط به وما يكشف عن مدى العناية الأصولية بما قبل الكلام وبما بعده، لأنه لا يخفى أن إجراء الكلام على اتساق وترابط بين معانيه السابق منها واللاحق.^{٤١}

^{٤٠} سامح عبد السلام مُجَدِّد، مفهوم السياق في الدلالة (http://www.alukah.net/sharia, accessed on june 28, 2022)

^{٤١} نفس المرجع

وهناك نظرية للسياق. عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي Contextual Approach أو المنهج العملي Operational Approach. وكان زعيم هذا الاتجاه Firth الذي وضع تأكيذا كبيرا على الوظيفة الإجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: Halliday و Mc Intosh، و Sinclair، و Mitchell. و عد Lyons أحد التطورين الهامين المرتبطين بفيرث (نظريته السياقية للمعنى).^{٤٢}

وعند أصحاب هذه النظرية أن الكلمة هي بمعنى "استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو "الدور الذي تؤديه". ولهذا لا ينكشف المعنى إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة. ومعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. فمعاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها. والطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه.^{٤٣}

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها ويتعدل معنى الكلمة تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها أو بعبارة

^{٤٢} الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة (قاهرة: علم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م)، ص ٦٨

^{٤٣} الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: ٦٨-٦٩

أخرى تبعا لتوزيعها اللغوي Linguistic distribution. وقد اقترح K. Ammer

تقسيمًا للسياق ذا أربع شعب تمثل:

١. السياق اللغوي (Linguistic context)

فيمكن التمثيل له بكلمة "حسن" التي تقع في سياقات لغوية

متنوعة وصفا لأشخاص (كرجل - امرأة - ولد) أو لأشياء مؤقتة (كوقت -

يوم - حفلة - رحلة) أو لمقادير (كمالح - دقيق - هواء - ماء). فإذا وردت

كلمة "حسن" في سياق لغوي مع كلمة "رجل" كانت تعني الناحية الخلقية.

وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء. وإذا وردت

وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة.

٢. السياق العاطفي (Emotional context)

وأما السياق العاطفي فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال،

مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة "يكره" غير كلمة "يغض"

رغم اشتراكهما في أصل المعنى.

٣. السياق الموقف (Situational context)

فهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل

استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس "يرحمك الله" (البدء

بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.

٤. السياق الثقافي (Cultural context)

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. مثل كلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته"، وكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.^{٤٤}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{٤٤} الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: ٦٩-٧١

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول إلى الأهداف التامة يعرف الباحث منهج البحث قبل يناقش ويعرض

على بحثه. فكانت الخطوات فيه وهي كما يلي:

أ. مدخل البحث ونوعه

استخدم الباحث المدخل الكيفي وهو الإجراء الذي ينتج البيانات

الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع

المعين.⁴⁵ والبحوث الكيفية لا تستخدم الأرقام في نفسها.⁴⁶ فهذا البحث يستعمل

مدخل البحث الكيفي أو النوعي ونوعه هو من نوع بحث تحليل بلاغي من ناحية

علم المعاني يعني معاني الاستفهام أو الأغراض السياقية منه.

⁴⁵ Moleong, Lexy, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi 2009, (PT.Remaja Rosdakary: Bandung), hal. 200.

⁴⁶ Danim, Sudarwan, *Menjadi Peneliti Kualitatif*, (Bandung: Pustaka setia, 2002), hal. 56.

ب. بيانات البحث ومصادرها

البحث لا يقوم بدون البيانات والمصادر. فلا بد في هذا البحث البيانات والمصادر. وهو يتكون من البيانتين والمصدرين. أما البيانتان له فهما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. وأما المصدران فهما المصادر الأساسية والثانوية أيضا.

البيانات الأساسية هي البيانات التي يجمعها الباحث واسطباتها وتوضحها من المصادر الأولى.^{٤٧} وأما المصادر الأساسية (المصادر الأولى) هي المصادر التي تعطي البيانات إلى من يجمعها مباشرة.^{٤٨} فالبيانات الأساسية لهذا البحث هي الكلمات أو الجملة التي وردت فيها معاني الاستفهام أو الأغراض السياقية منه. والمصادر الأساسية مأخوذة من سورة الأنعام في القرآن الكريم.

والبيانات الثانوية تؤخذ من المصادر الثانوية. والمصادر الثانوية هي المصادر التي تعطي البيانات إلى من يجمعها غير مباشر.^{٤٩} المصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة لدراسات بلاغية مخصوصة في بحث الأغراض السياقية من الاستفهام.

⁴⁷ Ibid. Hal.:137.

⁴⁸ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2012), hal.225.

⁴⁹ bid. Hal: 225.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات في هذا البحث هي الأدوات البشرية يعني الباحث نفسه. الباحث يشكل أداة لجمع تلك البيانات. قال سوغيونو: الأدوات التي تستعمل في البحث الكيفي هي الباحث نفسه.^{٥٠} وكذلك يرى سوداروان في كتابه أن علامة البحث الكيفي يستخدم الباحث الأدوات نفسه وتسمى بالأدوات البشرية.^{٥١}

د. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستعملها الباحث لجمع البيانات لهذا البحث هي كما يلي:

١. طريقة مكتبية وهي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد

الموجودة في المكتبة كالمعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^{٥٢}

٢. طريقة الوثائق وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر

الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغيرها.^{٥٣}

⁵⁰ Ibid. Hal:222.

⁵¹ Danim, Sudarwan, *Menjadi Peneliti Kualitatif*, hal. 60.

⁵² Moleong, Lexy, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi 2009, hal. 6.

⁵³ Ibid, 23.

هـ. طريقة تحليل البيانات

يستخدم الباحث طريقة التحليل الكيفي عند ميلس وهويرمن لتحليل

هذا البحث. ويتكون ذلك التحليل من ثلاث خطوات:

١. تنظيم البيانات: الخطوة الأولى من عملية تحليل البيانات في هذا البحث هي

تنظيم البيانات كعملية الإختبار وتركيز الإهتمام مثل تبسيط وتفصيل البيانات

في التسجيلات المكتوبات في الميدان.

٢. عرض البيانات: هو عملية اختصار نتيجة جمع البيانات وتصنيفها إلى فكرة

معين أو إلى موضوع معين.

٣. استنتاج البيانات: والخطوة الثالثة هي أخذ الاستنباط، وفيها أسلوب تعقيد

عملي تحقيقي بين الظواهر والنظرية.^{٥٤}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

و. تصديق البيانات

وتحتاج البيانات التي تم جمعها إلى التصديق. ويتبع الباحث في تصديق

البيانات إلى الطرائق التالية:

⁵⁴ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, hal.236.

١. مراجعة مصادر البيانات في سورة الأنعام التي توجد فيها أنواع الاستفهام ومعانيها أو أغراضه السياقية.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. يعني ربط البيانات عن أنواع الاستفهام وأغراضه السياقية بالكلمة في سورة الأنعام التي تشرح هذه الأمور.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف عن الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحث ومركزاته،

ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتعليقه وتجليده. ثم تقدم

للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات

المناقشين.

الفصل الرابع

أنواع الاستفهام وأغراضه السياقية في سورة الأنعام

أ. أنواع الاستفهام في سورة الأنعام

وجد الباحث البيانات المصوغة بأسلوب الاستفهام في سورة الأنعام

خمسة وأربعين استفهاما. ويمكن عرضه إلى مايلي:

أ. الهمزة

١. أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّانُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ

بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (الأنعام: ٦)

هذه الآية تضمن الاستفهام وهو بأداة الهمزة في لفظ "ألم".

والهمزة هنا للتصديق أي لإدراك وقوع نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها

بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملته مصدقا للجواب

اثباتا "نعم" أو نفيا "بلا". وليس هي للتصور لعدم معادل عما يستفهم بها.

٢. قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ

إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام: ١٤)

والاستفهام في هذه الآية هو "أغير الله اتخذ وليا؟". وهو بأداة

الهمزة التي هي للتصديق بين اتخذ وليا غير الله أو اتخذ الله وليا. يعني جوابه

بنعم أو بلا. وهو لا يكون للتصور لعدم معادل عما يستفهم بها.

٣. قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا

الْقُرْآنَ لِأُنظِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا

أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (الأنعام: ١٩)

الهمزة الاستفهام في هذه الآية هي "أأنكم لتشهدون أن مع الله

إلهة أخرى؟". فهي للتصديق أيضا لعدم معادل عما يستفهم بها فلا تكون

للتصور. والاستفهام بالهمزة هنا يستفهم عن وقوع نسبة تامة بين شيئين أي

بين يشهد أو لا يشهد أن مع الله إلهة أخرى.

٤. وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ الَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (الأنعام: ٣٠)

الاستفهام بالهمزة في هذه الآية يقع في جملة "أليس هذا بالحق؟". الهمزة هي للتصديق دون للتصور لعدم معادل عما يستفهم بها. فيستفهم عن وقوع النسبة "هذا" بين شيئين "الحق" و"ليس بالحق".

٥. وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (الأنعام: ٣٢)

تضمن جملة "أفلا تعقلون" الاستفهام بالهمزة. وهي للتصديق. لأن لا يكون فيها معادل عما يستفهم بها. والتصديق هنا هو عن وقوع النسبة بين شيئين "يعقلون" و"لا يعقلون".

٦. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الأنعام: ٤٠)

توجد الاستفهامان في هذه الآية. الأول "أرأيتكم إن اتاكم عذاب الله أو أتكم الساعة؟". الاستفهام بالهمزة التي للتصديق بين شيئين "رأو أنفسهم" و"لا رأو أنفسهم". والثاني "أغير الله تدعون؟". وهو الاستفهام

بالهمزة أيضا وللتصديق. وما استفهم بها هو بين "يدعون غير الله" و "يدعون الله".

٧. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

الاستفهام في هذه الآية يوجد في جملة "أرءيتم". الاستفهام

بالهمزة التي للتصديق لعدم معادل عما استفهم بها. فجوابه "نعم، رأينا" أو

"لا، ما رأينا".

٨. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ

الظَّالِمُونَ (الأنعام: ٤٧)

الاستفهام بالهمزة هنا يقع في جملة "أرءيتكم". هي للتصديق.

لأن لا يكون فيها معادل عما استفهم بها. فالتصديق هنا بين "رأو أنفسهم"

ولا رأو أنفسهم".

٩. قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي

مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا

تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام: ٥٠)

الاستفهام بالهمزة في هذه الآية يوجد في جملة "أفلا تتفكرون؟".

والهمزة هنا للتصديق لعدم معادل عما استفهم بها. والذي يتصدق بها هو بين

شيئين "يتفكرون" و"لا يتفكرون".

١٠. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ

اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام: ٥٣)

توجد الاستفهامان بالهمزة في هذه الآية. الأول "أهؤلاء من الله

عليهم من بيننا؟". الهمزة هنا للتصديق لعدم معادل مما استفهم بها. والذي

يتصدق بها هو بين "من الله هؤلاء" أو "ليس هؤلاء من الله". والثاني "أليس

الله بأعلم بالشاكرين؟" فالهمزة هنا للتصديق أيضا. أما التصديق لادراك وقوع

النسبة بين "الله أعلم بالشاكرين" و"الله ليس بأعلم بالشاكرين".

١١. قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ

هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ

إِلَى الْهُدَىٰ اثْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي بِالْهُدَىٰ وَرَأَيْتُكَ اللَّهُ يَلْتَمِسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(الأنعام: ٧١)

الهمزة الاستفهام في هذه الآية تقع في جملة "أدعوا من دون

الله؟". وهي للتصديق لعدم معادل عما استفهم بها. ويستفهم عن وقوع

النسبة بين شيئين أي بين "ندعوا ما دون الله" و"ندعوا الله".

١٢. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّ اتَّخَذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ (الأنعام: ٧٤)

جملة "أتخذ أصناما آلهة؟" تضمن الاستفهام بالهمزة. وهي

للتصديق بعدم معادل عما استفهم بها. ويدرك بها وقوع النسبة بين شيئين

"اتخذ أصناما آلهة" و"لا يتخذ أصناما آلهة".

١٣. وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (الأنعام:
 ٨٠)

هناك استفهامان بالهمزة. هما في جملة "أتحاجوني في الله؟" وفي جملة "أفلا تتذكرون؟". كلهما للتصديق بين شيئين لعدم معادل عما استفهم بهما. أما الأول للتصديق عن وقوع النسبة بين "هم يحاجوه في الله" و"هم لا يحاجوه في الله". وأما الثاني للتصديق عن وقوع النسبة بين "هم يتذكرون" و"هم لا يتذكرون".

١٤. أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ
اتَّبَعَتْهُمْ إِلَى كِتَابٍ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
 (الأنعام: ١١٤)

يوجد الاستفهام بالهمزة في جملة "أفغير الله أبغي حكما؟". الهمزة هنا للتصديق لعدم معادل عما استفهم بها. وهي تترك وقوع النسبة بين شيئين "يبتغي حكما غير الله" و"يبتغي الله حكما".

١٥. أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي

الظُّلْمَةِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام:

(١٢٢)

الاستفهام بالهمزة في هذه الآية يقع في جملة "أومن كان ميتا

فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج

منها؟". الهمزة للتصديق لأن لا يكون فيها معادل عما استفهم بها. فالتصديق

هنا بين شيئين "هو مثل من في الظلمات ليس بخارج منها" و"ليس بمثل من

في الظلمات ليس بخارج منها".

١٦. يَمْعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُقِصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ

لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا

عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (الأنعام: ١٣٠)

الاستفهام بالهمزة في هذه الآية يقع في جملة "ألم يأتيكم رسل

منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟". والهمزة هنا

للتصديق لعدم معادل عما استفهم بها. ويستسهم عن وقوع النسبة بين شيئين

"يأتيهم رسل منهم" و"لا يأتيهم رسل منهم".

١٧. ثُمَّ نِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلِدَّكَرِينَ حَرَّمَ أُمَّ

الْأُنثَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبِّؤُنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(الأنعام: ١٤٣)

توجد همزة الاستفهام في جملة "الذكركين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟". الهمزة للتصور بوجود معادلين عما يستفهم بها أي عن "الذكركين". فهي لادراك المفرد الذي وقعت النسبة عليه. يعني "حرم الذكركين" أو "حرم الأنثيين" أو "حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين".

١٨. وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلِدَّكَرِينَ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثَيْنِ أَمَّا

اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام: ١٤٤)

توجد همزة الاستفهام في جملة "الذكركين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصىكم الله بهذا؟". الهمزة للتصور بوجود معادلين عما يستفهم بها أي عن "الذكركين". فهي لادراك

المفرد الذي وقعت النسبة عليه. يعني "حرم الذكركين" أو "حرم الأنثيين" أو "حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين" أو "كانوا شهداء إذ وصى هم الله بذلك التحريم".

١٩. قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (الأنعام: ١٦٤)

يوجد الاستفهام بالهمزة في جملة "أغير الله أبغي ربًا؟". فالهمزة للتصديق بحيث لا يكون معادل عما استفهم بها. والاستفهام هنا لادراك وقوع النسبة بين شيئين "يبغي ربًا غير الله" و"لايبغي ربًا غير الله".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

ب. هل

١. قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ (الأنعام: ٤٧)

الاستفهام بهل في هذه الآية يوجد في جملة "هل يهلك إلا القوم الظالمون؟". يفيد هل للتصديق فقط. ويستفهم هنا عن وقوع النسبة بين

شيئين "ما يهلك إلا القوم الظالمون" و"يهلك كل القوم ظالما كان أو غيره".
وهل في هذا الموضع هي المركبة التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو
عدم وجود له. فهي يستفهم عن العذاب في القوم الظالمين.

٢. قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي
مَلَكٌ إِن اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام: ٥٠)

يوجد الاستفهام بهل في هذه الآية في جملة "هل يستوى الأعمى
والبصير؟". وهي للتصديق عن وقوع النسبة بين شيئين "هما سواء" و"هما ليس
بسواء". فهل هنا هي هل المركبة التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو
عدم وجود له. فهي يستفهم عن استواء بين الأعمى والبصير.

٣. سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ
فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تُخْرِصُونَ (الأنعام: ١٤٨)

يقع الاستفهام بهل في هذه الآية في جملة "هل عندكم من علم؟". وهل هي للتصديق. والذي يتصدّق هنا وقوع النسبة بين شيئين "عندهم علم" و"ليس عندهم علم". وهي هل المركبة التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدم وجود له. يعني يستفهم عن وجود علم عندهم.

٤. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ

كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (الأنعام: ١٥٨)

الاستفهام بهل في هذه الآية يقع في جملة "هل ينظرون إلا أن

تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك؟". وهي هل المركبة التي

يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدم وجود له. وهي للتصديق عن

وقوع النسبة بين شيئين "ينظرون إلا القيامة" و"ينظرون القيامة ونحوها".

ج. ما

١. وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ

أَلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (الأنعام: ١١٩)

الاستفهام بما في هذه الآية يقع في جملة "وما لكم أن لا تأكلوا

مما ذكر اسم الله عليه؟". أي "ما المانع لكم من أكل ما ذبحتموه بذكر اسم

الله عند ذبحه؟". وما هي يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وإيضاح

الاسم وهي موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء. فيعني هنا يستفهم عن المانع

الذي منعهم عن أكل ما ذبح باسم الله.

د. من

١. قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ١٢)

الاستفهام بمن في هذه الآية يوجد في جملة "لمن ما في السماوات والأرض؟". وهو يطلب بها تعيين العقلاء. فيستفهم عن الذي يملك ما في السماوات والأرض.

٢. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
(الأنعام: ٢١)

يوجد الاستفهام بمن في هذه الآية في جملة "من أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته؟". ومن هي يطلب بها تعيين العقلاء. فيطلب هنا تعيين الذي أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته.

٣. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِمَنْ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

جملة "من إله غير الله يأتيكم به؟" تضمن الاستفهام بمن. وهي يطلب تعيين العقلاء. فيستفهم عن إله غير الله يقدر على أن يأتيهم به أي بسمعهم وأبصارهم إذا أخذه الله منهم.

٤. قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَأَنْجِنَا

مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الأنعام: ٦٣)

يقع الاستفهام بمن في هذه الآية في جملة "من ينجيكم من

ظلمت البر والبحر؟". ومن هي التي يطلب بها تعيين العقلاء. فيطلب بها

تعيين الذي ينجيهم من ظلمات البر والبحر.

٥. وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشِيرًا مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ

أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ

تُبَدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ

فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (الأنعام: ٩١)

الاستفهام بمن في هذه الآية يوجد في جملة "من أنزل الكتاب

الذي جاء به موسى؟". فمن هي التي يطلب بها تعيين العقلاء. ويستفهم هنا

عن تعيين الذي أنزل التوراة على موسى.

٦. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَى إِلَيْهِ شَيْئًا

وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ

وَالْمَلِكَةَ بِاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (الأنعام: ٩٣)

يوجد الاستفهام بمن في هذه الآية في جملة "من أظلم ممن افترى

على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوحى إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله؟". ومن هي يطلب بها تعيين العقلاء. فيطلب هنا تعيين الذي أظلم ممن افترى على الله كذبا أو ممن قال أنه أوحى إليه أو ممن قال أنه سينزل مثل ما أنزل الله.

٧. وَمَنْ الْأَبِلِ اثْنَيْنِ وَمَنْ الْبَقْرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ آسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام: ١٤٤)

يوجد الاستفهام بمن في هذه الآية في جملة "من أظلم ممن افترى

على الله كذبا ليضل الناس بغير علم؟". ومن هي يطلب بها تعيين العقلاء. فيطلب هنا تعيين الذي أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس.

٨. أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً فَمَنَ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا

سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ

(الأنعام: ١٥٧)

يوجد الاستفهام بمن في هذه الآية في جملة "من أظلم ممن كذب

بآيات الله وصدف عنها؟". ومن هي يطلب بها تعيين العقلاء. فيطلب هنا

تعيين الذي أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها.

(هـ) كيف

١. وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنعام: ٨١)

الاستفهام بكيف في هذه الآية يقع في جملة "كيف أخاف ما

أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا؟". وكيف

هي يطلب بها تعيين الحال. يعني يستفهم عن حال القائل بأن لا يخاف ما

أشرك المشركون ولا يخافون الله.

٢. أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (الأنعام:

(٢٤

يوجد الاستفهام بكيف في هذه الآية في جملة "كيف كذبوا على

أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون؟". وهي يطلب بها تعيين الحال.

ويستفهم هنا عن حال كذبهم على أنفسهم وحال ضلالتهم بما كانوا يفترون.

٣. قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (الأنعام: ١١)

الاستفهام بكيف في هذه الآية يقع في جملة "كيف كان عاقبة

المكذبين؟". وكيف هي يطلب بها تعيين الحال. يعني يستفهم عن حال العاقبة

عند المكذبين.

UIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

٤. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

الاستفهام بكيف في هذه الآية يقع في جملة "كيف نصرّف

الآيات ثم هم يصدفون؟". وهي يطلب بها تعيين الحال. فالذي يطلب بها

هي تعيين حال صدقهم بعد تصريف الآيات.

٥. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَّرِفُ

الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (الأنعام: ٦٥)

يوجد الاستفهام بكيف في هذه الآية في جملة "كيف نصرف

الآيات لعلهم يفقهون؟". وكيف هي يطلب بها تعيين الحال. يعني يستفهم

عن حال تصريف الآيات لعلهم يفقهون.

(و) أين

١. وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تَزْعُمُونَ (الأنعام: ٢٢)

الاستفهام بأين في هذه الآية يقع في جملة "أين شركاؤكم الذين

كنتم تزعمون؟". وأين هي موضوعة للاستفهام التي يطلب بها تعيين المكان.

فيستفهم هنا عن مكان شركاؤهم عند يوم الحشر.

ز. أني

١. إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ
ذَلِكُمْ اللَّهُ فَانِي تُوْفَكُونَ (الأنعام: ٩٥)

الاستفهام بأنّي في هذه الآية يقع في جملة "فأني توفكون؟". وأنّي هي موضوعة للاستفهام ومعناها تارة بمعنى كيف ومتى وأين. وفي هذه الآية هي بمعنى كيف أي فكيف تصرفون عن الحق بعد هذا البيان؟.

٢. بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنعام: ١٠١)

الاستفهام بأنّي في هذه الآية يقع في جملة "أني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟". ولأني هي موضوعة للاستفهام ومعناها تارة بمعنى كيف ومتى وأين. ومعنى أني هنا هي بمعنى كيف أي كيف يكون له ولد وليس له زوجة؟.

ح. (٠ أي

١. قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا

الْقُرْآنُ لِأَنْظِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا

أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (الأنعام: ١٩)

الاستفهام بأيّ في هذه الآية يقع في جملة "أيّ شيء أكبر

شهادة؟". وأي هي موضوعة للاستفهام ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين أو

أكثر في أمر يعمها. ويستفهم هنا عن أعظم شهادة حتى يشهد الكافرون له

صلى الله عليه وسلّم بأنه صادق في دعوى النبوة.

٢. وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا نَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنعام: ٨١)

يوجد الاستفهام بأيّ في هذه الآية في جملة "فأيّ الفريقين أحق

بالأمن؟". وأي هي موضوعة للاستفهام ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في

أمر يعمها. فيستفهم هنا عن أحد الفريقين الذي أحق بالأمن.

والتالى هو الجدول لتوضيح البيانات السابقة.

الموقع	الجملة	أداة الاستفهام	النمرة
،٣٢ ،٣٠ ،١٩ ،١٤ ،٦ ،٤٠ ،٤٦ ،٤٧ ،٥٠ ،٥٣ ،٥٣ ،٧١ ،٧٤ ،٨٠ ،٨٠ ،٨٠ ،١١٤ ،١٢٢ ،١٣٠ ،١٤٣ ،١٤٤ ،١٦٤	٢٢	الهمزة	١
،١٥٨ ،١٤٨ ،٥٠ ،٤٧	٤	هل	٢
،١١٩	١	ما	٣
،٩١ ،٦٣ ،٤٦ ،٢١ ،١٢ ،٩٣ ،١٤٤ ،١٥٧	٨	من	٤
،٦٥ ،٤٦ ،١١ ،٢٤ ،٨١	٥	كيف	٥
،٢٢	١	أين	٦
،١٠١ ،٩٥	٢	أنى	٧
،٨١ ،١٩	٢	أى	٨

ب. الأغراض السياقية من الإستفهام في سورة الأنعام

ومن أنواع الاستفهام الذي قدمها الباحث من قبل الأغراض السياقية لها دون

الأغراض الأصلية أو المعاني الأصلية. وبحثها الباحث كما يلي:

أ. (أ. للإنكار

١. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

(الأنعام: ٢١)

الاستفهام في هذه الآية هو في جملة "من أظلم ممن افتري على

الله كذبا أو كذب بآياته؟". والغرض السياقي منه هو للإنكار. ومعناه

النفي أي لا أحد أظلم ممن اختلق على الله الكذب أو كذب بالقرآن

والمعجزات الباهرة وسمّاها سحرا.^{٥٥}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

٢. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

^{٥٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: دار القرآن الكريم، الطبعة الرابعة المجلد الأول، ١٩٨١

(م)، ص: ٣٨٤

قال الله تعالى للكفار بهذا الاستفهام "من إله غير الله يأتيكم به؟" معناه هل أحد غير الله يقدر على ردّ ذلك (سمعكم وأبصاركم وقلوبكم) إليكم إذا سلبه الله منكم؟. فالغرض السياقي من الاستفهام هو للإنكار. أي لا أحد غير الله يقدر على رد ذلك.^{٥٦}

٣. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ (الأنعام: ٤٧)

الاستفهام في جملة "هل يهلك إلا القوم الظالمون؟" معناه ما يهلك بالعذاب إلا أنفسهم لأنهم كفروا وعاندوا فهم ظالمون. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للإنكار بمعنى نفي.^{٥٧}

٤. قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام: ٥٠)

^{٥٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩١

^{٥٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩١

ذكرت في آيات قبل هذه الآية أن الرسل ما يرسل إلا لتبشر
المؤمنين بالثواب وإنذار الكافرين بالعقاب، وليس إرسالهم ليأتوا بما يقترحه
الكافرون من الآيات. فمن آمن بهم وأصلح عمله فلا خوف عليهم في
الآخرة ولا هم يحزنون. وأما الذين كذبوا بآيات الله فيمسهم العذاب الأليم.
فأمر الله مُجَّدًا أن يقول للكفار الذين يقترحون عليه تنزيل الآيات وخوارق
العادات لست أدعي أن خزائن الله مفوضة إلي ولا أدعي أنني أعلم الغيب
حتى تسألوني عن وقت نزول العذاب ولا أدعي أنني من الملائكة حتى
تكلفوني الصعود إلى السماء وعدم المشي في الأسواق وعدم الأكل
والشرب حتى تجعلوا عدم إجابتي إلى ذلك دليلاً على عدم صحة رسالتي
فما أتبع فيما أدعوكم إليه إلا وحي الله يوحيه إلي. فأمر الله أن يقول "هل
يستوي الأعمى والبصير؟". فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو
للإنكار. فمعناه لا يستوي الأعمى والبصير. أي لا يستوي الكافر والمؤمن
والضال والمهتدي.^{٥٨}

^{٥٨} مُجَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩١-٣٩٢

٥. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام: ٥٣)

ومعنى "فتنا بعضهم ببعض" هو ابتلينا الغني بالفقير والشريف

بالوضيع. فيقول الأشراف والأغنياء "أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟" أي

أهؤلاء الضعفاء والفقراء من الله عليهم بالهداية والسبق إلى الإسلام من

دوننا؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للإنكار أي أن الأشراف

والأغنياء ينكرون أن الله من الضعفاء والفقراء بالهداية والسبق إلى الإسلام

من دونهم.^{٥٩}

٦. قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرُدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ

هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ

يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ اثْنًا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ (الأنعام: ٧١)

^{٥٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٢

الاستفهام في جملة "أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا

... (الآية)؟" غرضه السياقي هو للإنكار. يعني لإنكار مُجَّد عن عبادة ما

لا ينفعه ولا يضره من الأصنام من دون الله.^{٦٠}

٧. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ (الأنعام: ٧٤)

الاستفهام في جملة "أَتتخذ أصناما آلهة؟" غرضه السياقي هو

للإنكار. يعني قال إبراهيم لأبيه أزر منكرا عليه أتتخذ أصناما آلهة تعبدتها

وتجعلها ربا دون الله الذي خلقك فسواك ورزقك؟^{٦١}

٨. وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنعام:

(٨١)

^{٦٠} مُجَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٨

^{٦١} مُجَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠١

الاستفهام في جملة "كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم

أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً؟" غرضه السياقي هو للإنكار.

يعني لإنكار الخوف مما أشرك المشركون.

٩. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَى إِلَيْهِ

شَيْئٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ

الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ

الهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

(الأنعام: ٩٣)

الغرض السياقي من الاستفهام في جملة "من أظلم ممن افترى

على الله كذبا...؟" هو للإنكار. ومعناه النفي أي لا أحد أظلم ممن اختلق

على الله الكذب فجعل له شركاء وأندادا.^{٦٢}

^{٦٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠٥

١٠. بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنِّىْ يَكُوْنُ لَهٗ وُلْدٌ وَّم تَكُنْ لَهٗ صٰحِبَةً وَّخَلَقَ

كُلَّ شَيْءٍ وَّهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (الأنعام: ١٠١)

يذكر في آية قبل هذه الآية أن الكفار اختلقوا ونسبوا إلى الله البنين والبنات حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله. فسبحانه وتعالى عما يصفون. هو مبدع السماوات والأرض من غير مثال سبق. ثم قال "أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟". أي كيف يكون له ولد وليس له زوجة؟ والولد لا يكون إلا من زوجة. فالغرض السياقي من الاستفهام هنا هو للإنكار. لأن الله خالق كل شيء وأن الولد لا يكون إلا من جنس والده والله تعالى متعال عن الأجناس لأنه مبدعها فلا يصح أن يكون له ولد.^{٦٣}

١١. اَفَعَيَّرَ اللّٰهُ اَبْتَعِيْ حَكَمًا وَّهُوَ الَّذِيْ اَنْزَلَ اِلَيْكُمْ الْكِتٰبَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ

اَتَيْنَهُمُ الْكِتٰبَ يَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنْ

الْمُمْتَرِيْنَ (الأنعام: ١١٤)

^{٦٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠٩

قال مشركو قريش لرسول الله : اجعل بيننا وبينك حكما إن شئت من أخبار اليهود أو النصارى ليخبرنا عنك بما في كتابهم من أمرك، فنزلت هذه الآية "أفغير الله أبتغي حكما...؟". فهذا الاستفهام بغرض إنكاري عند السياق. فينكر ابتغاء حكم غير الله لأنه الذي أنزل إليهم الكتاب مفصلا ويعلمون أنه منزل من الله بالحق.

١٢ . وَمِنَ الْأَيْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ هَذَا فَمَنْ أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام: ١٤٤)

الاستفهام في جملة "فمن أظلم ممن افتري على الله كذبا ليضل الناس بغير علم؟" بمعنى لا أحد أظلم ممن كذب على الله فنسب إليه تحريم ما لم يحرم بغير دليل ولا برهان. فالغرض السياقي من الاستفهام هو للإنكار على وجود أحد أظلم منه.^{٦٤}

^{٦٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٢٥

١٣. سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ

شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ

مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

(الأنعام: ١٤٨)

سيقول مشركوا العرب لو أراد الله ما كفرنا ولا أشركنا لا نحن ولا

أبائنا يريدون أن شركهم وتحريمهم لما حرموا كان بمشيئة الله ولو شاء ألا

يفعلوا ذلك ما فعلوه، فاحتجوا على ذلك بإرادة الله كما يقول الواقع في

معصية إذا طلب الإقلاع عنها: هذا قدر الله لا مهرب ولا مفر منه.

فكذلك كذب من سبقهم من الأمم حتى أنزل الله عليهم العذاب. ثم أمر

الله الرسول أن يقول "هل عندكم من علم؟". فالغرض السياقي من هذا

الاستفهام هو للإنكار على وجود حجة أو برهان عندهم على صدق

قولهم.^{٦٥}

^{٦٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٢٦

١٤. أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ

بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ

عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ

(الأنعام: ١٥٧)

الاستفهام في جملة "فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف

عنها؟" بمعنى لا أحد أظلم ممن كذب بالقرآن ولم يؤمن به وأعرض عن

آيات الله. فالغرض السياقي من الاستفهام هو للإنكار على وجود أحد

أظلم منه.^{٦٦}

ب. (للتوبيخ

١. قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(الأنعام: ١٤)

^{٦٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٣٠

الاستفهام في هذه الآية يقع في جملة "أغیر الله اتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم؟". فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتوبيخ. يعني وبّخ السائل الكفار بأن يتخذوا غير الله من الأصنام معبودا مع أنها تُخلق ولا تقدر على أن تخلق شيئا والله فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم. فساء ما يتخذوه معبودا.^{٦٧}

٢. قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْظِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (الأنعام: ١٩)

الجملة الاستفهامية "أإنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى؟"

هي للتوبيخ. أي أئنكم أيها المشركون لتقرون بوجود آلهة مع الله؟ فكيف تشهدون أن مع الله آلهة أخرى بعد وضوح الأدلة وقيام الحجة على وحدانية

الله؟^{٦٨}

^{٦٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨١

^{٦٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٣-٣٨٤

٣. وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تَزْعُمُونَ (الأنعام: ٢٢)

أذكر الله المشركين يوم الحشر للحساب ويقول على رؤوس
الاشهاد "أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟". أي أين آلهتكم التي جعلتموها
شركاء الله؟. قال البيضاوي أن الغرض من هذا الاستفهام هو للتوبيخ.
ليفقدوها في الساعة التي علقوا بها الرجاء فيها.^{٦٩}

٤. وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا

تَعْقِلُونَ (الأنعام: ٣٢)

الاستفهام في هذا الية هو في جملة "أفلا تعقلون؟". أي أفلا
تعقلون أن الآخرة خير من الدنيا بأن الدنيا باطل وغرور لقصر مدتها وفناء
لذتها والآخرة دائمة لا يزول نعيمها ولا يذهب سرورها؟. فالغرض السياقي
منه هو للتوبيخ.^{٧٠}

^{٦٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٤

^{٧٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٦

٥. قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي

مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا

تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام: ٥٠)

قال تعالى "أفلا تتفكرون؟" بعد قوله "هل يستوي الأعمى

والبصير؟". فمعناه أستمعون فلا تتفكرون؟. فالغرض السياقي من هذا

الاستفهام هو للتوبيخ على عدم تفكيرهم بما يسمعون.^{٧١}

٦. قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ

أَنْجَاكُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الأنعام: ٦٣)

الاستفهام في هذه الآية غرضه السياقي هو للتوبيخ. لأن الكفار

يدعون الله عند الشدائد ويدعون معه في حالة الرخاء غيره. فسأل الله لهم

عن الذي ينجيهم من ظلمات البر والبحر يدعونه تضرعا وخفية ويشكرون

حينما ينجيهم. ثم ذكر الله في الآية بعد هذه الآية أن الذي ينجيهم منها

هو الله وحده.^{٧٢}

^{٧١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٢

^{٧٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٦

٧. قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ

هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ

إِلَى الْهُدَىٰ اثْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(الأنعام: ٧١)

الاستفهام في هذه الآية هو في جملة "أدعوا من دون الله ما لا

ينفعنا ولا يضرنا؟". وهذا الاستفهام بغرض التوبيخ عند السياق. ومعناه

أنعبد ما لا ينفعنا إن دعوانه ولا يضرنا إن تركناه؟. والمراد به الأصنام.^{٧٣}

٨. وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (الأنعام:

٨٠)

^{٧٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٨

الاستفهام في جملة "أفلا تتذكرون؟" معناه أفلا تعتبرون وتتعضون

الدلائل الساطعة على وحدانيت الله بعد ظهورها حيث عبدوا ما لا يضر

ولا ينفع وأشركوا؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هي للتوبيخ.^{٧٤}

٩. وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنعام:

(٨١)

الغرض السياقي من الاستفهام في جملة "فأي الفريقين أحق

بالأمن إن كنتم تعلمون؟" هو للتوبيخ. أي أينما أحق بالأمن نحن وقد عرفنا

الله بأدلة وخصصناه بالعبادة أم أنتم وقد أشركتم معه الأصنام وكفرتم

بالواحد الديان؟.^{٧٥}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^{٧٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠٢

^{٧٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠٢-٤٠٣

١٠. يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (الأنعام: ١٣٠)

الاستفهام في جملة "ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي

وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟" غرضه السياقي هو للتوبيخ. أي ألم تأتكم

الرسل يتلون عليكم آيات ربكم؟. فقالوا بلى شهدنا بأن رسلك قد أتانا

وأنذرنا لقاء يومنا هذا. فهذا اقرار منهم بالكفر وتكذيبهم. فهو لتوبيخهم

يوم القيامة بسبب كفرهم حين يأتيهم الرسل.^{٧٦}

١١. ثَمَنِيَّةٌ أَزْوَاجٌ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَم

الْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(الأنعام: ١٤٣)

الاستفهام في جملة "آذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه

أرحام الأنثيين؟" بمعنى آذكرين من الضأن والمعز حرم الله عليكم أيها

^{٧٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤١٩

المشركون أم الأثنيين منهما أو ما حملت إناث الجنسين ذكرا كان أو أنثى؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتويخ و الإنكار على تحريم المشركين ما أحل الله حيث قال الله بعد هذا الاستفهام "نبئوني بعلم إن كنتم صادقين". هذه هي تعجيز وتويخ أي أخبروني عن الله بأمر معلوم لا بافتراء ولا بتخرص إن كنتم صادقين في نسبة ذلك التحريم إلى الله.^{٧٧}

١٢. وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام: ١٤٤)

الاستفهام في جملة "آذكرين حرم أم الأثنيين أما اشتملت عليه أرحام الأثنيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا؟" بمعنى الذكرين من الإبل والبقر حرم الله عليكم أيها المشركون أم الأثنيين منهما أو ما حملت إناث الجنسين ذكرا كان أو أنثى أو كنتم حاضرين حين وصاكم الله بهذا

^{٧٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٢٥

التحریم؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتوبيخ و الإنكار على

تحریم المشركين ما أحل الله أو على حضورهم حين وصاهم الله.^{٧٨}

١٣. قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا

عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (الأنعام: ١٦٤)

الاستفهام في جملة "أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء؟" معناه

أأطلب ربا غير الله والحال هو خالق ومالك كل شيء؟. فالغرض السياقي

منه هو للتوبيخ على اتخاذ إله غير الله الذي هو خالق كل شيء.^{٧٩}

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

(ج. للتقرير

١. وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام: ٥٣)

^{٧٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٢٥

^{٧٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٣٢

والاستفهام في جملة "أليس الله بأعلم بالشاكرين؟" غرضه

السياقي هو للتقرير. أي الله أعلم بمن يشكر فيهديه ومن يكفر فيخزيه.^{٨٠}

٢. أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ

مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ (الأنعام: ١٢٢)

أي أومن كان بمنزلة الميت أعمى البصيرة كافرا ضالا فأحيا الله

قلبه بالإيمان وأنقذه من الضلالة بالقرآن وجعل مع تلك الهداية النور

العظيم الوضاء الذي يتأمل به الأشياء فيميز به بين الحق والباطل كمن هو

يتخبط في ظلمات الكفر والضلالة لا يعرف المنفذ ولا المخلص؟. الغرض

السياقي من هذا الاستفهام هو للتقرير. قال البيضاوي: وهو مثل لمن بقي

في الضلالة لا يفارقها بحال.^{٨١}

^{٨٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٢

^{٨١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤١٥

٣. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَّتْ مِنْ قَبْلُ

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (الأنعام: ١٥٨)

الاستفهام في جملة "هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي

ربك أو يأتي بعض آيات ربك؟" بمعنى ما ينتظر هؤلاء المشركون إلا أن

تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم وتعذيبها أو يأتي أمر الله فيهم بالقتل أو

غيره. فالغرض السياقي من الاستفهام هو للتقرير على أنهم ما ينتظرون

شيئا إلا الموت أو القيامة.^{٨٢}

(د) للتعجب

١. أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (الأنعام:

(٢٤

يذكر في أية قبل هذا أن المشركين أقسموا كاذبين بقولهم والله يا

ربنا ما كنا مشركين. قال القرطبي أنهم تبرؤوا من الشرك وانتفوا منه لما رأوا

^{٨٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٣٠

من تجاوزه ومغفرته للمؤمنين قال ابن عباس: يغفر الله لأهل الإخلاص ذنوبهم فإذا رأى المشركون ذلك قالوا: إنا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين، فيختتم على أفواههم وتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون. فقال تعالى لمحمد "انظر كيف كذبوا على أنفسهم". أي كيف كذبوا على أنفسهم بنفي الاشرار عنها أمام علام الغيوب. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتعجب من كذبهم الصريح.^{٨٣}

٢. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الأنعام: ٤٠)

قال الله تعالى للكفار بهذا الاستفهام "أغير الله تدعون؟" معناه

أتدعون غير الله لكشف الضر عنكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتعجب من صدقهم

بما غير الله من الأصنام أنها تنفعهم.^{٨٤}

^{٨٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٤

^{٨٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٠

٣. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

الاستفهام في جملة "كيف نصرَف الآيات ثم هم يصدفون؟"

معناه كيف نبين ونوضح الآيات الدالة على وحدانيتنا ثم هم بعد ذلك

يعرضون عنها فلا يعتبرون. فالغرض السياقي منه هو للتعجب من

إعراضهم عن تلك الآيات البينة.^{٨٥}

٤. وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

(الأنعام: ٨٠)

الغرض السياقي من الاستفهام هنا هو للتعجب. ومعناه

أتجادلونني في وجود الله ووحدانيته وقد بصرتني وهداني إلى الحق؟. أي

التعجب من مجادلتهم شخصا قد هداه الذي يجادلونه.

^{٨٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩١

٥. للعتاب

١. وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (الأنعام: ٣٠)

قال الكفار الفجار ما هي إلا هذه الحياة الدنيا ولا بعث ولا نشور في الاية قبل هذا الآية. فقال الله لمحمد لو ترى حالهم إذ حسبوا للحساب أمام رب الأرباب كما يوقف العبد الجاني بين يدي سيده للعقاب. فقال بالاستفهام "أليس هذا بالحق؟" أي أليس هذا المعاد بحق؟. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتقريع أو للعتاب على التكذيب. فقالوا بعد هذا الاستفهام بلى والله إنه لحق.^{٨٦}

٢. إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ النَّوَىٰ تُؤْفَكُونَ (الأنعام: ٩٥)

إن الله يفلق الحب تحت الأرض لخروج النبات منها ويفلق النوى لخروج الشجر. وهو يخرج النبات الغض الطري من الحب اليابس، ويخرج

^{٨٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٦

الحب اليابس من النبات الحي النامي. وهو يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ثم يصرفون الكافرون عن الحق بعد هذا البيان. فقال تعالى "ذلكم الله فأنى تؤفكون؟". أي ذلكم الله الخالق المدبر فكيف تصرفون عن الحق بعد هذا البيان؟. فالغرض السياقي منه هو للعتاب على تصرفهم عن الحق بعد ظهور البيان.^{٨٧}

٣. وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (الأنعام: ١١٩)

أمر الله تعالى المشركين في آية قبل هذه الآية أن يأكلوا مما ذكر

اسم الله عليه إن كانوا مؤمنين حقا. قال ابن عباس: قال المشركون للمؤمنين إنكم تزعمون أنكم تعبدون الله فما قتله الله (يريدون الميتة) أحق أن تأكلوه مما قتلتم أنتم؟. فنزلت هذه الآية "وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم به؟". أي ما

^{٨٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤٠٧-٤٠٨

المانع لكم من أكل ما ذبحتموه بأيديكم بعد أن ذكرتم اسم ربكم عليه عند ذبحه؟. وقد بين لهم ربهم الحلال والحرام إلا في حالة الإضطرار فأحل لهم ما حرم أيضا. وإن كثيرا من الكفار المجادلين ليضلون الناس بتحريم الحلال وتحليل الحرام بغير شرع من الله بل بمجرد الأهواء والشهوات. ثم قال الله "إن ربك أعلم بالمعتدين". فالغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للعتاب على تجاوز حد الاعتدال بوجود التهديد والوعيد لمن اعتدى حدود الله في جملة بعد الاستفهام.^{٨٨}

(و) للتذكير

١. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۗ أَنْظُرْ كَيْفَ

نُصِرَفُ الْآيَةِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (الأنعام: ٦٥)

^{٨٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٤١٤-٤١٥

الاستفهام في جملة "كيف نصرّف الآيات لعلمهم يفقهون؟"

غرضه اسياقي هو للتذكير. يعني تذكير بحال تبين الله وتوضيحه لهم الآيات

بوجه العبر والعظات ليفهموا ويتدبروا عن الله آياته وبراهينه وحججه.^{٨٩}

(ز) للتحضيض

١. أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ

فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (الأنعام: ٦)

وقد ذكر في آيات قبل هذه الآية أن الكفار يشركون الله برهم

بعد أن يعلم الدلائل الباهرة وإبراهيم القاطعة على وجود الله ووحدانيته أن

الله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور. فيساوون به

أصناما نحتوها بأيديهم، وأوهاما ولدوا بخيالهم. ثم هم يشكّون في البعث

وينكرونه والله خلقهم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده. ثم هم

يعرضون آيات الله وكذبوا بالقرآن الذي جاءهم. فوعد الله لهم العقاب

^{٨٩} مُجَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٩٧

ويظهر لهم خبر ما كانوا به يستهزئون أي العذاب والعقاب. ثم حضّم الله على الاعتبار بالأمم الذي سبقتهم بهذا الاستفهام "ألم يروا كم أهلكنا من قرن ... (الآية)؟". فالغرض السياقي في هذا الاستفهام هو للتحضيض. أي "ألا يعتبرون بمن أهلكنا من الأمم قبلهم لتكذيبهم الأنبياء ألم يعرفوا ذلك؟".^{٩٠}

(ح) للتجاهل

١. قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ
لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ١٢)

الاستفهام في هذه الآية يقع في جملة "لمن ما في السماوات والأرض؟". أي لمن الكائنات جميعا خلقا وملكا وتصرفا؟. والسؤال لإقامة الحجة على الكفار فهو سؤال تبكيت. ثم أمر تعالى محمّدا أن يقول هي لله تقريبا لأن الكفار يوافقون على ذلك بالضرورة لأنه خالق الكل إما

^{٩٠} محمّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٧٩-٣٨٠

باعترافهم أو بقيام الحجّة عليهم.^{٩١} بخلاف أن يكون هذا الاستفهام سؤالاً
تبكيتاً هو بغرض التجاهل عند السياق لمعرفة السائل الجواب من السؤال
بقوله "لله" بعد ذلك الاستفهام.

٢. قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ لِأُنظِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا
أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (الأنعام: ١٩)

روي أن رؤساء مكة قالوا: يا مُحَمَّد ما نرى أحدا يصدقك بما تقول
من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك
عندهم ذكر ولا صفة فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم؟ فأنزل الله
"قل أي شيء أكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم... الآية."
الاستفهام هنا يعني "أي شيء أعظم شهادة حتى يشهد لي بأبي صادق في
دعوى النبوة؟". الغرض السياقي من هذا الاستفهام هو للتجاهل. لأن

^{٩١} مُحَمَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨١

السائل قد عرف الجواب بأن يقول "الله شهيد بيني وبينكم" بعد

الاستفهام.^{٩٢}

٣. وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ

أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قَرَاتِيَسَ

تُبَدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ

ذَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (الأنعام: ٩١)

الغرض السياقي من الاستفهام في جملة "من أنزل الكتاب الذي

جاء به موسى...؟" هو للتجاهل. لأن السائل يذكر جوابه فوراً بعد إلقاء

السؤال يعني بقوله "الله".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

ط.) للتهديد

١. قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (الأنعام: ١١)

^{٩٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٣

يذكر قبل هذه الآية أن الكافرون من كل الأمم قد استهزأ
 بأنبيائهم الذين بعثوا إليهم. فأحاط ونزل بهؤلاء المستهزئين بالرسول عاقبة
 استهزائهم. فأمر الله مُحمَّدًا أن يقول لكفار أمته المكذبين المستهزئين "سيروا في
 الأرض ثم انظروا كيف كان العاقبة للمكذبين؟". أي كيف أهلك الله
 المكذبين والمستهزئين من الأمم قبلهم. فالغرض السياقي من هذا الاستفهام
 هو للتهديد. يعني تهديد للمكذبين بعذاب وعقاب مثل عقاب المكذبين
 قبلهم.^{٩٣}

٢. قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آيَاتٌ أَنْتُمْ سَاءَ لِمَا تُعَذِّبُونَ ۚ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الأنعام: ٤٠)

الاستفهام "أرأيتكم...؟" (الآية) هنا للتهديد. يعني التهديد بأن
 يأتيهم عذاب الله أو تأتيهم الساعة فمن يدعونه لكشف الضر عنهم.

^{٩٣} مُحمَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٣٨٠-٣٨١

٣. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام: ٤٦)

الاستفهام "أرأيتم...؟" (الآية) هنا للتهديد. يعني التهديد بأن

يأخذ الله سمعهم وأبصارهم ويختتم على قلوبهم فمن إله غير الله يأتيهم به.

٤. قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ

الظَّالِمُونَ (الأنعام: ٤٧)

الاستفهام "أرأيتم...؟" (الآية) هنا للتهديد. يعني التهديد بأن

يأتيهم عذاب الله بغتة أو جهرة فهل يهلك إلا القوم الظالمون.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

التالى هو الجدول لتوضيح البيانات السابقة.

الموقع	الجملة	أغراض الاستفهام السياقية	النمرة
٥٠، ٤٧، ٤٦، ٢١، ١٠١، ٩٣، ٨١، ٧٤، ٧١، ٥٣، ١١٤، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٧	١٤	للإنكار	١
٣٢، ٢٢، ١٩، ١٤، ١٣٠، ٨١، ٨٠، ٧١، ٦٣، ٥٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٤	١٣	للتوبيخ	٢
١٥٨، ١٢٢، ٥٣	٣	للتقرير	٣
٨٠، ٤٦، ٤٠، ٢٤	٤	للتعجب	٤
١١٩، ٩٥، ٣٠	٣	للعتاب	٥
٦٥	١	للتذكير	٦
٦	١	للتحضيض	٧
٩١، ١٩، ١٢	٣	للتجاهل	٨
٤٧، ٤٦، ٤٠، ١١	٤	للتهديد	٩

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

وبعد التحليل عن الاستفهام في سورة الأنعام في هذا البحث حصل

الباحث على النتائج التالية:

١. قد وجد الباحث خمسة وأربعين استفهاما في سورة الأنعام. ويمكن عرض

الاستفهام: "الهمزة" توجد اثنين وعشرين استفهاما، و"هل" توجد أربعة استفهام،

و"ما" توجد استفهاما واحدا، و"من" توجد ثمانية استفهام، و"كيف" توجد

خمسة استفهام، و"أين" توجد استفهاما واحدا، و"أنى" توجد استفهامين،

و"أي" توجد استفهامين.

٢. وأما الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام يمكن عرضها: "الإنكار"

أربعة عشر استفهاما، و"التوبيخ" ثلاثة عشر استفهاما، و"التقرير" ثلاثة

استفهام، و"التعجب" أربعة استفهام، و"العتاب" ثلاثة استفهام، و"التذكير"

استفهام واحد، و"التحضيض" استفهام واحد، و"التجاهل" ثلاثة استفهام،

و"التهديد" أربعة استفهام.

ب. الاقتراح

قد تمت كتابة هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الأغراض السياقية من الاستفهام في سورة الأنعام". واقترح الباحث إلى الذي سيعمل البحث في المستقبل بأن يبحث هذا المبحث (الأغراض السياقية من الاستفهام) ولكن باختلاف المدخل أو باختلاف المنهجية أو باختلاف الموضوع.

وأخيرا يرجوا الباحث على أن ينفع هذا البحث التكميلي لمن يقرؤه. ويهدى الباحث أفوق الشكر إلى من يعينه في كتابة هذا البحث التكميلي من الأساتيد والزملاء والأحباء. جزاهم الله أحسن الجزاء آمين.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

قائمة المراجع

١. المراجع العربية

أمين، مصطفى. البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع للمدرسة الثانوية. لندن: دار المعارف. مجهول السنة.

الخطيب، طاهر يوسف. المعجم المفصل في الإعراب. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٧م

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. بيروت: دار القرآن الكريم، الطبعة الرابعة المجلد الأول. ١٩٨١ م.

الطبرسي. مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الرابع. بيروت: دار المرتضى. ٢٠٠٦م.

عبد الغنى، أيمن أمين. الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني. القاهرة: دار التوفيق للتراث. ٢٠١١م.

عتيق، عبد العزيز. علم المعاني. بيروت: دار النهضة العربية. ٢٠٠٩م.

العتيمين، محمد بن صالح. تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة

الأولى. ١٤٣٣هـ.

عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. القاهرة: علم الكتب، الطبعة الخامسة. ١٩٩٨م.

اللهميميد، سليمان بن مُجَد. تفسير سورة الأنعام فوائد-منوعات-فضائل-أقوال. السعودية: مجلة رياض المتقين.

سنة ١٤٣٤هـ.

مألف، لوف، لويس. المنجد. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. ١٩٩٨م.

المراغي، مصطفى. تفسير المراغي جزء ٧. مصر: مصطفى البابي الحلبي. ١٩٤٦م.

..... تفسير المراغي جزء ٨. مصر: مصطفى البابي الحلبي. ١٩٤٦م.

مصطفى، أبي عبد الله بن العدوي. التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الأنعام في سؤال وجواب. جمهورية مصر العربية: مكتبة مكة، الطبعة الأولى. ٢٠٠٧م.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع. بيروت: مكتبة العصرية. مجهول السنة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

٢. المراجع الإلكترونية

<http://www.alukah.net/sharia>

<http://www.islamweb.net/ar>

<http://mawdoo3.com>

٣. المراجع الإندونيسية

Danim, Sudarwan. *Menjadi Peneliti Kualitatif*. Bandung: Pustaka setia, 2002.

Moleong, Lexy. *Metodelogi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi 2009. Bandung: PT.Remaja Rosdakary.

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2012.



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A